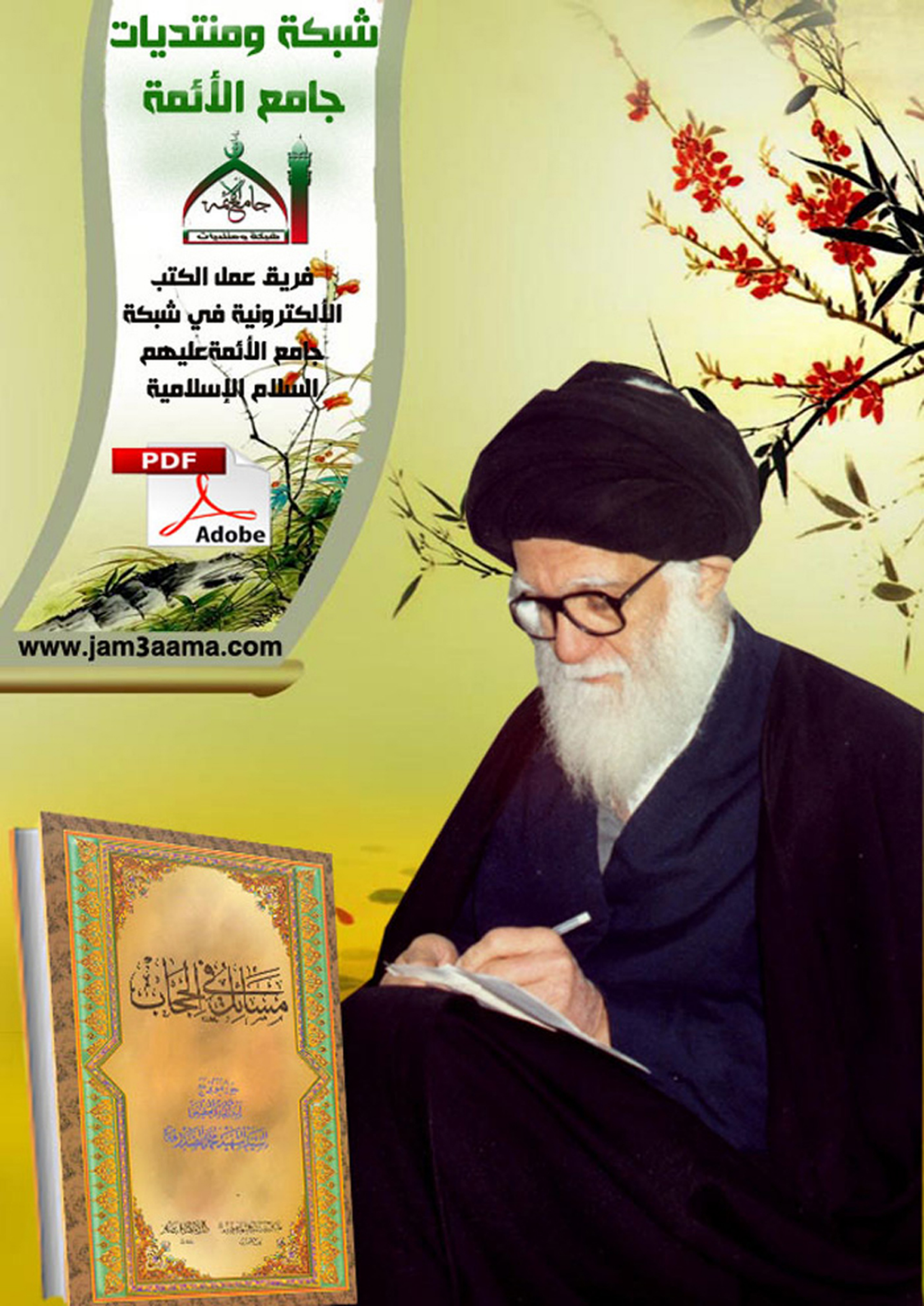
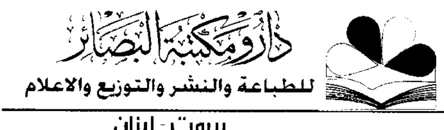

شبكة ومنتديات
جامع الأئمة
فريق عمل الكتب
الألكترونية في شبكة
جامع الأئمة عليهم
السلام الإسلامية
PDF
Adobe
www.jam3aama.com
مسائل في الحجاب


مسائل في الحجاب

٢٠١٠م - ١٤٣١هـ



فاكس: ٠٠٩٦٤٣٣٣٦١١٠٣
تلفون: ٠٠٩٦٤٧٧٠٦٠٦٢٧٧٨
البريد الالكتروني: alturaath_1943@yahoo.com
تلفون لبنان: ٠٠٩٦١٧٠٠٥١٠٨٧



بيروت - لبنان

هاتف:٧٠٠٥١٠٨٧ - ٠١٢٧٧٣٩٠
Email:. iraqsms@gmail.com



حوار فتوائي مع

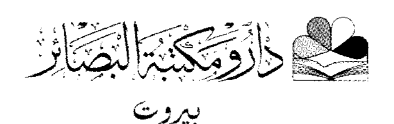
آية الله العظمى

السيد الشهيد محمد الصدر قدس سره

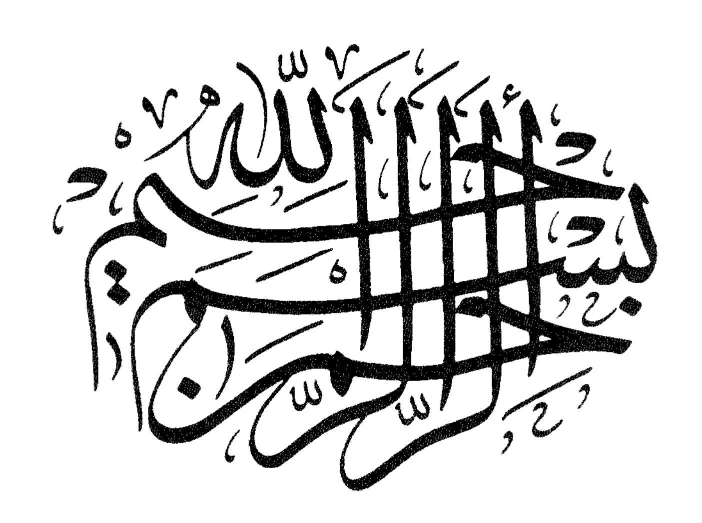
شبكة ومنتديات جامع الائمة (ع)



النجف الأشرف



بيروت

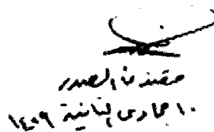

بسم الله الرحمن الرحيم

بسمه تعالى

كان لزاماً علينا ان ننشر هذه الكتب القيمة لما تضم من علم وافر وفكر عال ووعي كبير وفائدة جمة للمجتمع كافة... فان فكر السيد الوالد (قدس) يضم مواضيع كثيرة لا بد لنا من نشرها لانها تصب في بناء مجتمع اسلامي...

وبعد طول انتظار تم بعون الفضلاء والمؤمنين وباشراف مباشر منا بتنضيد وتصحيح وترتيب هذه المؤلفات الجليلة القدر لتخرج للنور فيشع شعاعها على المؤمنين في مشارق الارض ومغاربها فجزاهم الله خيراً.

علماً ان كل كتاب له (قدس) لا يضم مقدمة لنا فهو ليس صادر عنا على ان يكون المخول من قبلنا لطباعة هذه الكتب هم :- ((هيئة تراث السيد الشهيد)) في النجف الاشرف او من يخول تخويلاً خطياً منا



مقتدى الصدر

١٠ جمادى الثانية ١٤٢٩



بسمه تعالى

راجعته فوجدته مطابقاً

لفظاً وقراءةً لما لدينا منا

وقراءة بالحروف الكاملين

جزى الله القائمين بنشره خيرا

٢٦ ٣ ١٤١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد . . .

كان وما زال موضوع الحجاب من المواضيع المهمة التي تمثل احد هموم المسلمين والتي حاول المستعمر والأعداء محاربتها . . . ودفاعاً عن هذه القيمة الإسلامية المهمة انبرى مجموعة من مقلدي سماحة السيد محمد الصدر للتصدي إليه وكشف نقاط الغموض التي تكتنف هذا الموضوع وطرحه بطريقة المحاورة الفتوائية مع سماحة السيد محمد الصدر وقد أجاب سماحته عن الأسئلة التي طرحت عليه وأفاض علينا من علمه توضيحاً وإرشاداً نسأله تعالى ان يديمه لنا ذخراً وعزاً انه سميع مجيب.

مجموعة من مقلدي سماحة
السيد محمد الصدر

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد الصدر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

نحن مجموعة من مقلديكم نعرض على سماحتكم موضوعاً في غاية الأهمية ونعتقد بأنه محور لتغيير الكثير من الاعوجاج الملاحظ اليوم في المجتمع .

وهذا الموضوع هو (حجاب المرأة) وبالنظر للمعايشة الميدانية التي عشناها مع المرأة وخصوصاً في الجامعات استطعنا أن نعرف الكثير عن هذه المسألة من أعذار وذرائع بعدم الالتزام بالحجاب الشرعي لذلك نعرض على سماحتكم مجموعة من الأسئلة منها شرعية ومنها أخلاقية عسى أن تكون تذكرة لمن يريد أن يتذكر والذي دفعنا إلى طرح الموضوع الآن هو أن المسألة قد تعدت موضوع ترك الحجاب بل وصلت إلى الدعارة المعلنة وأصبح

غض النظر بالنسبة للمؤمن ذو ثقل عظيم فكيف بغير المؤمن الذي يرى من معالم المرأة مما يوقف شعر الرأس ويقشعر له الجلد .

فنرجوا من سماحتكم أن تتبنى معالجة هذا الموضوع الخطير وهذا الواقع المرير وذلك بإصدار كتيب بهذا الخصوص فيكون أكثر تأثيراً والله الموفق .

مجموعة من مقلدي سماحتكم
١٥ محرم الحرام ١٤١٧

س١ : ما هو الدليل على وجوب الحجاب من القرآن والسنة النبوية الشريفة؟.

ج : بسمه تعالى :

﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(١).

---

(١) سورة النور، (الآية ٣٠-٣١).

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾(١).

وعن علي عليه السلام قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: اخبروني أي شيء خير للنساء؟ فعيينا بذلك حتى تفرقنا فرجعت إلى فاطمة فأخبرتها بالذي قاله لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس أحد منا علمه ولا عرفه، فقالت: ولكني أعرفه، فقالت: (خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال) فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله سألتنا عن أي شيء خير للنساء وخير لهن أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فقال: من أخبرك أفلم تعلمه وأنت عندي، فقلت فاطمة فأعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: إن فاطمة بضعة مني.

أقول: يعني يجب عليها ستر الواجب ويستحب لها ستر المستحب.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام في رسالته إلى الحسن عليه السلام إياك ومشاورة النساء... إلى أن قال: وأكفف عليهن من أبصارهن بحجابك إياه، فإن شدة الحجاب خير لك

(١) سورة الأحزاب، (الآية ٣٣).

ولهن من الارتياب، وليس خروجهن بأشد من دخول من لا يوثق به عليهن . . . الحديث.

س٢: ما هو الذي يجب أن تستره المرأة حتى تكون مطبقة للحجاب الشرعي؟.

بسمه تعالى: يجب على المرأة ستر جميع بدنها (وخاصة الشعر ولو شعرة واحدة أو جزء الشعرة) إلا الوجه (بمقدار ما يغسل في الوضوء مع الاحتياط بالتضييق فيما تكشفه المرأة) والكفين (من الزندين مع الاحتياط في المقدار المستور) والقدمين (من مفصل الساق مع الاحتياط في المقدار المستور أيضاً) ولا يجوز أن يبرز من الساق أو الذراع أو الرقبة شيء، فضلاً عن غيرها من أجزاء الجسم.

س٣: نرى بعض أخواتنا الملتزمات بالحجاب الشرعي ولكن يضعن احمر الشفاه أو المكياج فهل يجوز ذلك؟.

بسمه تعالى: هذا غير جائز، بل يجوز كشف الوجه، والكفين بشرط عدم الزينة إطلاقاً بما فيها الماكياج وصبغ الأظافر والخواتم وغيرها.

س٤: بعض الأخوات يعتقدن بأن الحجاب الشرعي هو فقط إظهار الوجه والكفين والقدمين ولا يضره لبس الملابس الضيقة، فهل هذا جائز؟.

بسمه تعالى: من الأرجح جداً أن يكون الحجاب ساتراً لخصر المرأة بمعنى أن يكون مستقيماً على جسمها كله وأما إذا كانت الملابس مثيرة للفتنة النوعية[١] فهي حرام ولو كان ذلك من اجل لونها وخياطتها أو بأي سبب آخر.

س٥: هل يجوز أن تعمل المرأة وتدرس في الجامعات؟ وهل يجوز لها الاختلاط بالرجال في تلك الأماكن؟.

بسمه تعالى: مقتضى القاعدة الجواز مع حفظ التعاليم الشرعية بدقة ووضوح، ولكن إذا كانت تخاف على نفسها الحرام حرم ذلك، وكذلك لو كانت من أسرة مشهورة بالتدين بحيث يكون دوامها ذلك مخلاً بالدين والعياذ بالله.

---

(١) الفتنة النوعية: بمعنى أن تسبب فتنة لأكثر الناس أو عامتهم لا لأفراد معدودين.

س٦: مسؤولية حجاب المرأة هل تتحمله المرأة وحدها؟ أم يتحمل ولي الأمر أو الزوج المسؤولية معها؟ وهل هناك ما يؤكد ذلك؟.

بسمه تعالى: ذلك مسؤولية الجميع بالتأكيد، وقد سمعنا من الروايات ما يدل على ذلك.

س٧: ما هي عقوبة المرأة غير الملتزمة بالحجاب الشرعي؟.

بسمه تعالى: هي فاسقة بل متجاهرة بالفسق ومحاربة لله ورسوله ومتجاهلة للدين ومهملة له، فماذا ستكون نتيجتها غير جهنم وساءت مصيرا.

س٨: ولي الأمر الذي يرى بأن الحجاب الشرعي ليس ضرورة من ضروريات الدين وهو يصلي ويعمل الواجبات ماذا يستحق؟.

بسمه تعالى: هو خاطئ جدا وغير متفقه بل جاهل تماماً بأهمية الدين ولو ثنيت الوسادة لكان اللازم أن يقام عليه

التعزير[1]. والعقاب في الآخرة أشد وأدهى.

س٩: المرأة التي تعصي أباها أو زوجها أو ولي أمرها بعدم الالتزام بالحجاب الشرعي ما هو الإجراء الذي يتخذه تجاهها؟.

بسمه تعالى: يجب عليهم أمرها بالمعروف والنهي عن المنكر فان لم تقبل وجب عليه هدايتها وتثقيفها دينياً لكي تقتنع، فان لم تقتنع وجب عليهم حبسها في البيت وعدم تعريضها للاختلاط المحرم بالرجال.

س١٠: المرأة غير الملتزمة بالحجاب الشرعي هل هي فاسقة؟ وهل يجوز غيبتها في هذا المورد؟.

بسمه تعالى: هي متجاهرة بالفسق من هذه الناحية وتجوز غيبتها بها.

س١١: إذا كان بيت احد الأقارب نساءه غير ملتزمات بالحجاب الشرعي مما يؤدي الذهاب إليهم إلى إثارة الشهوة أو

---

(١) التعزير: التأديب بما يراه الحاكم الشرعي.

الفتور في العبادة فما هو الأولى صلة القربى (علماً بأن وقوع النظرة المحرمة قد تحصل لا محالة ولو بالصدفة أو الابتعاد عنهم والمحافظة على الدين من الضعف؟.

بسمه تعالى: إذا لم يكن ذلك البيت ممن تجب صلته فلا إشكال في لزوم مقاطعته وان كان من الرحم فيمكن التقليل من الزيارة ولو في العام مرة واحدة وإذا حصلت الزيارة جاز النظر بغير شهوة لأنهن إذا نهيتهن لا ينتهين وإذا حصلت الشهوة قهراً لم تحرم وعلى أي حال يمكن تجنب الحال مهما أمكن.

س١٢: رأينا الكثير ممن هو يصلي ويقوم بباقي الواجبات الدينية من صيام وزيارات لمراقد الأئمة عليهم السلام ولكن يرى زوجته أو ابنته أو إحدى أقاربه تمشي وأمام عينيه بلا حجاب ولا ستر فهل من كلمة يوجهها سماحة السيد قدس سره إلى هؤلاء؟ وهل إن صلاتهم وصيامهم وزيارتهم تنفعهم إذا أهملوا هذا الأمر؟.

بسمه تعالى: بحسب القاعدة فانه ليست التكاليف الشرعية مربوطة بعضها ببعض فقد تصح الصلاة ويبطل الصوم - مثلا - فهنا في مورد السؤال تقع العبادات صحيحة، وسفور النساء حراما غير إن الزوج أو الأب ينبغي أن يصون نساءه لان فيه خير الدنيا والآخرة. أما في الآخرة فباعتبار النجاة من النار والإنسان لا يريد

سوء العاقبة لنفسه ولا أعزائه وأسرته. وأما في الدنيا فان هذه الحالة الاجتماعية المتبرجة مما أرادها لنا الاستعمار الكافر فيجب أن لا نعينه على أنفسنا بل يجب أن نحول دونه ودون أهدافه القاسية التي تؤدي إلى فسقنا وإسقاط ديننا الحنيف وذلك بالالتزام الكامل بالدين والالتفاف حول العلماء الأعلام.

س١٣: المرأة التي لا تلتزم بالحجاب الشرعي ولكنها تصلي وتصوم وتقوم بأداء الزيارات لأهل البيت عليهم السلام علماً بأن التزامها يكون فقط في حال الصلاة أو الصيام أو الزيارات، وهنا يكون التساؤل على عدة مستويات:

المستوى الأول: هل الصلاة والصيام والزيارات عملياً صحيحة أو باطلة؟.

بسمه تعالى: هي صحيحة وان كان حالها في عدم الحجاب حراماً.

المستوى الثاني: هل الصلاة والصيام والزيارة مقبولة؟.

بسمه تعالى: عباداتها صحيحة بمعنى أنها مجزية وأنها ليست مقبولة أكيداً لأن الله سبحانه إنما يقبل ممن تكون نيته حسنة تجاه

الله سبحانه وتجاه دينه ولا شك أن السافرة ليست ذات نية حسنة في ذلك فكيف تكون عباداتها مقبولة، وبتعبير آخر: إنها عدوة الله تعالى، والله سبحانه لا يقبل من عدوه ما لم تحصل التوبة النصوح.

المستوى الثالث: الحديث النبوي الشريف يقول: (من لم تنهه صلاته عن الفحشاء لم يزدد من الله إلا بعداً) فهل يعني بأن صلاة المرأة بدون التزامها بالحجاب الشرعي هي زيادة في بعدها عن الله سبحانه وتعالى؟.

بسمه تعالى: لا يراد بالحديث حصول البعد عن الله سبحانه وتعالى بالصلاة نفسها، بل المراد انه إذا لم تردعه الصلاة عن الإثم حملته مصلحته وشهوته عليه، ولا شك أن هذا النموذج من النساء كذلك.

المستوى الرابع: عقلاً هل من الممكن للإنسان أن يعبد الله سبحانه وتعالى والشيطان في آن واحد؟ فما هو تعليق سماحتكم على من تصلي وتصوم وتقوم بأداء الزيارة للمراقد المقدسة ولكنها شرعاً غير ملتزمة بالحجاب؟.

بسمه تعالى: هذا غير معقول ولا مقبول لا عقلاً ولا اجتماعياً ولا دينياً. وأنا اعتقد إن مثل هذا التصرف فضيحة للمرأة ولدينها.

بل الأجدر بها أن تأخذ التعاليم الدقيقة من جميع الجهات. وليس خصوص ما ترغب به. وتدع ما لا ترغب به كأنها مختارة أمام الله سبحانه في حين ليست هي مختارة، إن كل عصيان فعقوبته عظيمة كائناً ما كان وفي أي فروع الدين حصل.

المستوى الخامس: بنظر سماحتكم التي لا تلتزم بالحجاب الشرعي تحمل ذنبها وحدها؟ أو ذنبها مع ذنوب الآخرين الذين جرّت أنظارهم إليها؟.

بسمه تعالى: هذه الفكرة جيدة جداً، وهي أن السافرة تحمل وزرها ووزر غيرها سواء نظر إليها أو تعلم منها أو تساهل بالدين من اجلها بل حتى من يمكن أن ينظر إليها لأنها لا مانع لها من أن ينظر إليها البشر أجمعون فيدخل في ضمن ما ورد في الحديث: (من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة).

المستوى السادس: نرى في كثير من الزيارات لمراقد الأئمة عليهم السلام ازدحام النسوة واختلاطهن بالرجال والتصاقهن بشباك الضريح وأصبح تماس الرجل مع المرأة شيئاً حاصلاً لا محالة فهل الأوجب الزيارة عن القرب والتدافع مع الرجال؟ أم الزيارة عن بعد مع حفظ النفس والعفاف؟.

بسمه تعالى: من الضروري لكلا الجنسين تجنب التدافع مع الجنس الآخر بالتأكيد فان زيارته لن تكون مقبولة عندئذ، وان الزيارة عن بعد مع حفظ التعاليم الدينية أفضل عند الله من الزيارة عن قرب مع إهمال الجهة الدينية، وهل يريد الإنسان شفاعة الإمام عليه السلام أم لعنته؟ وهل يشفع لمن أهمل التعاليم الدينية؟ قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾(1).

س١٤: نعرض على سماحة السيد قدس سره المبررات والذرائع التي تتذرع بها النساء عند عرض فكرة الحجاب الشرعي عليهن ونود من سماحتكم التعليق ومناقشة كل ذريعة.

الذريعة الأولى: إن المهم هو الطيبة والوجه الضحوك مع الناس وليس المهم التحجب!!.

بسمه تعالى: المهم في الحياة هو طاعة الله سبحانه وتعالى واكتساب رضاه وجناته وتجنب غضبه ونيرانه، ولأجل ذلك خلقنا الله في هذه الدنيا فهذا الذي اعتبره في السؤال مهماً سيكون تركه مهماً إذا كان على غير الهدف المهم الذي وجدنا في الدنيا من أجله.

(١) سورة الأنبياء، الآية (٢٨).

الذريعة الثانية: إن الله تعالى إذا أراد أن يهديني إلى الحجاب فسوف يهديني في يوم من الأيام لأنني لست مقتنعة به الآن!!.

بسمه تعالى: قال الله تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ﴾(١). وقال تعالى: ﴿أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ﴾(٢). فالله تعالى جعل الهداية باختيار الإنسان وليس بالجبر عليه. وإنما يهدي الله لنوره من يشاء إذا كان مستحقاً، وليس من عمل المحرمات بمستحق.

الذريعة الثالثة: إن بعض النساء المحجبات حجابهن شكلي فهن محجبات بالظاهر وبالباطن يعملن أعمال رديئة فكيف أتحجب وأكون على شاكلتهن. التصور الخاطئ بأن جميع المحجبات على نفس الشاكلة!!.

بسمه تعالى: إن أمثال هؤلاء النساء (شيطان) في صورة (رحمن) و(عاصيات) في صورة (مطيعات) والله سبحانه اعلم بواقعهن وسوف لن يتركهن مما يستحقنه من العقوبة. وأما أن كل المحجبات أو أكثرهن هكذا فلا بالتأكيد، فهل يمكن أن أقول ذلك بالنسبة إلى نساء العلماء والأخيار أو نساء الأئمة عليهم السلام أو أصحابهم

(١) سورة البقرة، الآية (٢٥٦).

(٢) سورة فاطر، الآية (٣٧).

فما أحسن بالمرأة أن تقتدي بنساء الأئمة عليهم السلام عامة وبالزهراء سلام الله عليها خاصة، في الحجاب والمكرمات والفضائل وحسن السلوك.

الذريعة الرابعة: إذا تحجبت فان الحجاب يبعد عني الشباب لا ينظر إلي احد وقد يمضي قطار العمر فلا أتزوج!!.

بسمه تعالى: وهل من الجائز دينياً واجتماعياً وعقلياً أن تبيع المرأة نفسها للرجال بالمجان، وتقدم هدفها الدنيوي الرخيص على الحكم الأخروي السليم. إنها إن طبقت دينها وأطاعت ربها وتحجبت سوف يوفقها الله تعالى لزوج صالح في حين أنها إذا بذلت نفسها بهذا الشكل فسوف لن تنال إلا نموذجاً متدنياً من الرجال لا غيرة له ولا إنسانية ولن يرحمها في حياتها المنزلية والاجتماعية.

الذريعة الخامسة: الحجاب ليس موعده الآن!!.. فإنني صغيرة!! وعندما أتزوج واكبر وأصبح امرأة كبيرة فسوف التزم بهذا!!

بسمه تعالى: الوقت الحقيقي والموعد هو ما شرعه الله سبحانه وتعالى في دينه الحنيف وهو سن التكليف للبنات وذلك بحجب جمالها عن الأنظار السيئة والذئاب المفترسة.

وأما التصور الذي في السؤال فهو عكس التشريع تماماً لأنه مبتن اشتباهاً على كشف الجسم الجميل أمام الناس فإذا شاب وانتهت نضارته كان الحجاب أفضل به لأنه ساتر لتشويهه لكن الشارع المقدس يرى عكس ذلك فهو بينما يصون الجمال المقدس عن الأنظار يجيز للمتقدمات في السن شيئاً من التسامح في الحجاب، قال تعالى: ﴿وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1]. وذلك لان محذور الغواية وطرق الفاحشة يكون قد انتهى عندئذ.

الذريعة السادسة: إن العالم قد وصل إلى أوج التطور ومن ضمن الذي تطور هو الملابس فهل تريدون إن نرجع إلى العصور القديمة!!..

بسمه تعالى: أولاً إن الرجوع إلى العصور القديمة ممنوع إلا الرجوع إلى عصر الإسلام الذي فيه عدل الشريعة ورضاء الله سبحانه ودفع المفاسد الإنسانية.

وأما لبس الملابس الجميلة فغير ممنوع ولكن مع الالتزام بالحجاب الشرعي، لا إننا نقدم دُنيانا على آخرتنا ورضا شيطاننا

(١) سورة النور، الآية (٦٠).

على رضا ربنا ونعين أعدائنا على أنفسنا ونقدم رضاهم على رضا أوليائنا. أعاذنا الله من كل خطل وزلل.

س١٥: ما نلاحظه في الجامعات اليوم من الاختلاط ولو في مجال الدراسة، فهل يجوز للطالب أن يشرح للطالبة موضوع دراسي أو العكس؟.

بسمه تعالى: مع حفظ الشرائط الدينية لا باس بذلك مع تحديد الكلام وعدم الخوف من الوقوع في الحرام.

س١٦: ما هو المتعارف اليوم من المصافحة باليد بين الرجال والنساء والأقارب ما قول الشرع في ذلك؟.

بسمه تعالى: هذا محرم مطلقاً بين الأجنبي والأجنبية ولو كانت قريبة له كزوجة الأخ أو أخت الزوجة أو بنت العم أو الخال ونحوهن.

س١٧: لو ظن ولي الأمر بأن ذهاب بنته إلى الجامعة قد يؤدي إلى إنحرافها ولو بتعلم بعض العادات والأفكار من بقية

الطالبات غير الملتزمات دينياً فما هو الإجراء الذي يتخذ لكي يعالج هذا الأمر؟.

بسمه تعالى: إذا كان ذلك الظن ضعيفاً فلا يعتنى به، وإذا كان راجحاً وأمكن منعها عن الالتحاق بالجامعة تعين ذلك لأجل إنقاذ آخرتها وإذا لم يمكن، أمكن إلحاقها ومتابعة أمرها بالتوجيه والنصيحة.

س١٨: هل يجوز للمرأة العمل في محلات التزيين والتجميل التي يتجمل بها عدة من النساء، مع العلم إن أكثرهن يتجملن للنظر أمام الأجانب وبعضهن من ذوات السلوك المنحرف، فما هو الحكم لذلك العمل؟.

بسمه تعالى: فيه إعانة على الإثم ما لم تكن المرأة غير مسلمة أو لا تعلم بكونها سافرة.

وفي الخاتمة فان لنا عدة وقفات أو أماكن يجب أن نقف عليها:

الوقفة الأولى:

نقول أيتها الأخت إن زينب سلام الله عليها عندما كانت تريد

زيارة قبر جدها رسول الله ﷺ كان أبوها أمير المؤمنين عليه السلام يأخذها بالليل وعندما تصل يخفت السراج حتى لا يرى لها شخص ولا خيال وقيل أن احدهم قال: جاورت أمير المؤمنين علي عليه السلام عشرين سنة فلم أرى لها شخصاً ولم اسمع لها صوتاً. فهل كانت تضحيات زينب عليها السلام إلا من الدين والعفة والستر وفي هذا الخصوص يصف الشاعر حالها عليها السلام عند هجوم الخيل على الخيام يقول:

تـــدافـــع بـــالـــســـاعـــديـــن الـــســـيـــاط
وتـــســـتـــر وجـــهـــهـــا بـــفـــضـــل الـــردن

ولـــم تـــر دافـــع ضـــيـــم لـــهـــا
غـــيـــر مـــضـــنـــا يحـــن لما نـــالـــهـــن

فهل نقتبس من العقيلة عليها السلام العفة والستر والتدين والتي هي بنت رسول الله ﷺ أم نقتبس من الغرب اللبس الفاضح الذي هو من تبرج الجاهلية الأولى.

ومن هنا أيتها الأخت يجب أن تكون البداية وهي انتصارك لدينك ومحاربتك لعادات الجاهلية المتقنعة بقناع التطور المزعوم

تحملي الحر والعرق عند لبس الحجاب لتثبتي بأن لبسك للحجاب هو من اجل ما ضحت به الصديقة الطاهرةعليها السلام وهو طاعة الله سبحانه وتعالى لا طاعة الشيطان.

الوقفة الثانية:

إلى الذين تزورون قبر الحسينعليه السلام وتلوذون به ولا تنهون نسائكم عن الفحشاء أكان خروج الحسينعليه السلام وقتاله الجماعة الضالة إلا من أجل هذا الدين؟ وإذا كان الدين بدون غيرة وشرف وعفة فلا خير فيه.

ماذا نقرأ في الزيارة؟.

« . . . **اشهد انك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت في الله حق جهاده حتى أتاك اليقين. . .** » إذا كان العمل يوافق عبارات الزيارة فنحن مؤمنون وإذا كان العكس فنحن منافقون واقفين أمام الحسينعليه السلام وعند قبره الشريف شاهرين سيوفنا بوجهه أليست سيوف الحسينعليه السلام وأصحابه سيوف حق والتي قابلتها سيوف باطل فقس على هذا.

إذا كنا نحن وانتم على الباطل أي حاملين السيوف مع سيوف

الباطل وضد سيوف الحسين عليه السلام وأصحابه عليهم السلام .

فهل يصدق علينا بأننا شيعة ومحبين لأهل البيت؟

الوقفة الثالثة:

ونقول إن المانع الكبير من التوبة والالتزام هو التشبه بالغرب والاستماع إلى الغناء والبحث عن الموضة (بل هي فضيحة وليست موضة) وكل هذه تؤدي إلى الميوعة والابتذال بل نقول بأن الواجب هو استغلال الطاقات المعنوية والنفسية في الدين حيث أن هذه الطاقات الهائلة في الإنسان توصله إلى أعلى ما يتصور من رسوخ الإيمان والثقة بالنفس بحيث لو تزحزحت الجبال فلا يتزحزح المؤمن.

والحمد لله رب العالمين